تقر باسجودي وعليكما سلامي ورحمتي فمكث ادم في الجنة نصف يوم من ايام الآخرة وهو خمسمائة عام
من ايام الدنيا ثم علم الله ادم اسماء كل شي حتى القصعة والقصيعة وجميع اواني اهل الدنيا حتى
سمى حبة السودا والكمون واليانسون والملح والاجار والكيزان واسماء ما كان وما يكون
الى يوم القيمة واسماء كل ملك في السموات واسم كل ادمي من ذريته واسم كل صناعة على وجه
الارض وجميع اللغات ثم عرض الله هذه المسميات على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء
ان كنتم صادقين فيما ادعيتموه حين قلتم اني لا اخلق خلقا الا انتم اعلم وافضل منه فقالت
الملائكة اقرارا بالعجز سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم فلما سمى ادم
كل شي باسمه ولم يتطرق عليه سهو ولا غفلة ولا تلكؤ ولا توقف بهتت الملائكة وسجدوا
له على الحقيقة ونفس في سجودهم لم يعق الطاعة لله الواحد القهار وكان سجودهم تعظيما
لله وتحية لادم كسجود اخوة يوسف ولم يكن فيه وضع الجبهة على الارض انما كان انحناء فكان
ادم قبلة لهم والسجود لله تعالى ثم لما اصاب ادم ما اصاب واهبط الى الارض ومارس اعمال
الدنيا زالت الانوار من اصابعه ورجعت الى ظهره كي لا يلتبس ذلك النور بالاشغال الدنيوية
وكان يرى في غرة جبين ادم عليه السلام كما يرى القمر في دجور الليل فكان ادم عليه السلام بعد
نزوله الى الارض واجتماعه بحوى كلما اراد ان يغشى حوى يتطهر ويامرها بذلك ويقول عسى
هذا النور المستودع في ظهري ان يستودع في بطنك فلم يزل كذلك حتى بشرهما الله بشيث
ومعنى شيث عطية الله فلما حملته اصبح ادم والنور منقول من وجهه الى وجه حوى فسرت
بذلك وكانت تضع من كل بطن ذكرا وانثى ما خلا شيثا فان الله خلقه وحيدا اكراما
لنور محمد صلى الله عليه وسلم فلما وضعته نظرت الى النور بين عينيه فسرت بذلك فضرب الله
بينه وبين ابليس حجابا والملائكة يطوفون به ويجلسونه على مقاعد الكرامة فلم يزل كذلك
حتى راهق وبلغ فاخذ ادم بيده فقال يا بني ان الله عهد الي ان لا يودع هذا النور الذي
في وجهك الا في اطهر نساء العالمين ثم قال اللهم انك عهدت الي وانا عهدت الى ابني هذا
فاسئلك ان ترسل شهودا يشهدون بهذا الميثاق فنزل جبريل في سبعين الف ملك
ومعه حريرة بيضاء وقلم من اقلام الجنة فسلم على ادم وقال قال الله تعالى قد آن لحبيبي
محمد صلى الله عليه وسلم ان ينقل في الاصلاب والارحام هذا فلم يسمح لك نورا من غير مداد
باذن الله فاكتب على ابنك وبينه كتاب العهد بشهادة هؤلاء فكتب ادم الكتاب واشهد
من حضر من الملائكة وجعله في تابوت فيه تماثيل الانبياء وكسى شيث في ذلك المقام
حلتين حمراوين من حلل الجنة وزوجه الله بحوراء تسمى بيضا وكانت في طول حواء وجمالها
وذوائبها بخطبة جبريل وشهادة الملائكة فواقعها شيث فحملت منه بانوش فكانت
تسمع نداء الاصوات هنيئا لك يا بيضا قد استودعك الله نور محمد صلى الله عليه وسلم

فلما وضعته انتقل النور اليه فلما راهق الاحتلام دعاه ابوه شيث فعهد اليه كما تقدم فعقل
انوش وصيته ولم تزل هذه الوصية معمولا بها في القرون الى ان وصل ذلك النور لجبهة
عبد المطلب ثم ولده عبد الله وكان عبد المطلب احسن الناس واجملهم وجها واشرف الناس نسبا
وتفوح منه رائحة المسك الاذفر ونور رسول الله يضيء في غرته وكانت قريش اذا
اصابهم قحط ياخذوا بيده ويخرجون الى ثبير فيستسقون به فيسقيهم الله تعالى ببركة نور
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم غيثا عظيما وكان يرفع من مائدته للطير والوحش في رؤوس الجبال
فلذا يدعى بمطعم طير السماء وجعل بابي الكعبة ذهبا وكانت له السقاية والحجابة والرفادة
والاضافة والندوة بعد ابيه هاشم ويدعى شيبة الحمد لكثرة حمد الناس له لانه كانت
مفزع قريش في النوائب ونام يوما في الحجر فانتبه فزعا مرعوبا فذهب يجر رداءه حتى
اتى الكهنة فقال رايت كانما خرجت من ظهري سلسلة بيضاء لها اربعة اطراف طرف قد
بلغ مشارق الارض وطرف بلغ مغاربها وطرف قد لحق بعنان السماء وطرف قد جاوز
الثرى فبينما انا انظر اليها اذ صارت في اسرع من الطرف شجرة خضراء لم ير الراؤن
انور ولا احسن منها فبينما انا كذلك اذا انا بشيخين بهيين فاقول من انتما فيقول احدهما
انا نوح ويقول الاخر انا ابراهيم فقالت الكهنة ان صدقت رؤياك ليخرجن من صلبك
من يؤمن به اهل السموات واهل الارض ثم ليكونن علما مبينا وارى عبد المطلب في منامه
ان يتزوج فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم فتزوجها فولدت له اولادا
وولدت عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم اخر ذو اصغر اولاد عبد المطلب قال فلم يبق احد
من احبار الشام الا علم بمولد عبد الله لانه كان عندهم جبة من صوف مغموسة في دم يحيى
ابن زكريا عليهما الصلاة والسلام وكانوا يجدون في الكتب عندهم اذا رايتم الجبة تقطر
الدم فاعلموا انه قد ولد عبد الله ابو النبي صلى الله عليه وسلم فعلموا بمولده فكانوا يريدون به
كيدا ويخبرون تجار قريش بانه سيخرج من صلبه نبي يغير الاديان ويقتل عبدة الاوثان
فكانت قريش اذا سمعوا ذلك يغشى عليهم ويدخل عليهم غم شديد وكان عبد الله يخبر
اباه بما يراه من العجائب فقال يوما رايت كاني اخرج الى بطحاء مكة فاذا نوران يخرجان
من ظهري ياخذ احدهما مشرق الارض والاخر مغربها ثم يستديران فيدخلان في ظهري
كاسرع من طرف العين فقال ابوه لئن صدقت ليخرجن من صلبك من بشرتني الكهنة بميلاده
قال وتبع نفر من يهود الشام سمعنا لقيني ان لا يرجعوا حتى يقتلوه فجاؤوا بسيوف مسمومة
فكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار فاصابوه يوما وحيدا يصطاد فاحدقوا به
ليقتلوه فجاءهم وهب بن عبد مناف الزهري فاجرى عليهم جواده فالتفت نحو السماء
فراى رجالا لا يشبهون رجال الدنيا ينزلون قد حملوا على اولئك الاحبار فقطعوهم
اربا اربا فرجع حينئذ وهب لاهله وقال اعرضوا آمنة على عبد المطلب فلعله ان